عدد ٤٤٧ (السنة ١٧) ثمن العدد ٥ ...

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة الفلش ٢٦ . تونس

Taleb ben AISSA
Directeur-Rédacteur-Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٩ شعبان الاكرم ١٣٥٤ | (صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية) | Jeudi 7 Novembre 1935

وفاة عميد الصحافة العربية

(الاستاذ عبد الرحمان الصنادلي صاحب جريدة الزهرة)



كنا بشرنا قراء الصحف بان صاحب جريدة (الزهرة) الغراء اخذ في طريق المعافاه بناء على راحة وقتية صادفته في مرضه العضال و كان نشرنا هذا الخبر في عدد يوم الخميس ٢٥ رجب بيد ان حالته الصحية تعكرت وتم طبع الجريدة اذ لم يزد بعد ذلك سوى يومين حيث وافاه الاجل المحتوم بعد منتصف الليل من مساء يوم السبت الموالي لصدور العدد الاخير من (الوزير)

وما ذاع نعي هذا الاستاذ العبقري وشيخ الكتاب الموجودين حتى ارتجت الاوساط العلمية والادبية لهذا النعي المسيء وكاد الناس من شدة الذعر ان يكذبوا هذا الخبر ولكن كلمة مات لا تحتاج الى اثبات وتزيد تصديقهم لمنعاه بعدد ٨٥٤٣ من جريدته (الزهرة) الذي صدر بتاريخ يوم الاثنين وفيه نعيه وتطويق جريدته بشعار الحداد فقلنا كلنا انا لله وانا اليه راجعون ودعونا للفقيد بالرحمة والرضوان وسكنى فراديس الجنان

اسس الفقيد جريدته (الزهرة) اسبوعية لنحو نصف قرن بعد ما قام بجولة كبرى في البلاد الشرقية واستقر عدة اعوام بمصر وادى فريضة الحج بالحجاز وكانت رحلته الكبرى اواخر القرن الثاني عشر للهجرة اما الجريدة فقد صدر اول عددمنها سام ١٣٠٧ وكان صاحب امتيازها وقتئذ الماجد الفاضل السيد مصطفى بن سليمان (والد كاهية السرس الان السيد محمد ابن سليمان) ثم لما سافر السيد بن سليمان الى المغرب الاقصى خلفه في الحصول على الرخصة السيد محمد التليلي صاحب المطبعة الفنية وفي العهد الاخير استقل الفقيد بشؤون الجريدة تماما من تحرير وادارة مع الحصول على رخصة الامتياز باسمه

واستمر على اصدار جريدته (الزهرة) اسبوعية مدة عشرين عاما ثم اصدرها يومية الى ان مات عليه رحمة الله

وعند ما كانت جريدة (الزهرة) اسبوعية كانت تتخلف عن ميعادها فاحيانا تظهر بعد اسبوعين ومرة بعد ثلاثة اسابيع والسبب في ذلك قلة عدد القراء وقلة عدد المقدرين للصحافة العربية قيمتها الحقيقية وبالاحرى قلة امدادها بما تستحقه من المعونة المالية اذ المال قوام الاعمال

ولكن لما صارت يومية ثابر صاحبها على اصدارها ولم تتذكر انها تخلفت يوما واحدا سوى ايام السبت وايام الاعياد الاسلاميه حيث ان كتابها وعملة طبعها يرتاحون يوم الجمعة من كل اسبوع وايام الاعياد كذلك

والسبب في انتظام صدورها هو كثرة الاقبال عليها وتاهل الوسط التونسي تاهلا محسوسا بالنسبة لذي قبل ورواج الصحف العربية رواجا كبيرا وتلهف المطالعين على اقتناء الصحف بمجرد بروزها

والذي اكسب جريدة (الزهرة) سمعة طيبة في جميع مواقفها هو مؤسسها الفقيد المرحوم الذي لم يؤسسها الا بعد ان ملا وطابه من المعارف الكافية في اللغتين (العربية والفرنسية) وتثقف ثقافة لا يستهان بمقدارها كما لم يؤسسها الا بعد ان باشر مهنتها بالبلاد المصرية فكان يحرر في جريدة (الاعلام) التي يصدرها في مصر الاستاذ الكبير المنعم الشيخ محمد بيرم الرابع احد علماء تونس الاعلام لما استقر بالبلاد المصرية نهائيا (والد الاستاذ مصطفى بيرم مستشار الحقانية سابقا بمحكمة الاسكندرية المختلطة)

وكما لم يؤسسها الا بعد ان اتقن صناعة الطباعة التي تعلمها بمصر وطبقها هناك ثم هنا عند ما كان يطبع جريدته (الزهرة) بمطبعة سيدي بومنيجل فكان يراس عملة المطبعة عند التصفيف وعند وضع الفصول في الصحف واحيانا يعينهم واذا ضاق الوقت عليه فانه لا يكتب في القرطاس الفصول بل ينشي المقالات ويرصف حروفها مرة واحدة بحيث لا يضيع وقته في الكتابة ثم في التصفيف وهذا الاقتدار ربما انفرد به دون سواه — هذا هو الرجل العصامي حقيقة الذي يمكنه ان يؤسس جريدة ولا يخشى اعتصاب الكتاب او اضراب عمال المطابع عن العمل فاعتماده على نفسه كان من اكبر مقومات نجاحه الكبير في مهنة الصحافة

اضف الى ذلك ان خطته كانت تتمثل في ادارة شؤون جريدته لما صيرها يومية ومبنية على البساطة التامة في العمل فلا تكلفه نفقات وافرة ولا اعمالا شاقة (لان الاعمال اذا صارت متعبة لا يمكن الاستمرار عليها بدون انقطاع)

فالرجل نادرة هذا العصر في اقتصاد المصاريف واختصار الاعمال وتوفير الوقت والارباح معا بحيث ان الفقيد مات عن ثروة لا باس بها وكلها قد جمعت من الحلال الطيب تلقاء كده وجده واعتماده على نفسه في الكليات والجزئيات او على الاقل اشرافه على جميع متعلقات صحيفته من ادارة وتحرير ومراجعة الفصول الواردة وتنقيح ما يحتاج منها الى التنقيح

والامر الصعب الذي كان يقوم به الى آخر ايامه هو المحافظة على مبدا الجريدة والثبات عليه . ذلك المبدا الذي يخدم به مصلحة امته بكل ما اوتي من قوة عزيمة وقوة ذكاء وقوة ادراك للحقائق على ما هي عليه دون اتخاذ احد طرفي الافراط والتفريط فيما يكتبه او ينشره بصحيفته القابض عليها بيد من حديد

والذي عظم صيت الجريدة وحسن سمعتها اولا وبالذات هو حسن اختيار الكتاب والمحررين بحيث ان اشهر الكتاب وابرع المحررين هم الذين كانوا يحظون بالنشر في جريدة (الزهرة)

ومع ان الفقيد عمر طويلا فان صحته كانت جيدة وذاكرته ثابته لاخر وقت ولم يعتره الوهن وملازمة الفراش الا اياما معدودات منها ايام مرض الوفاة اذ العقل السليم في الجسم السليم

عاش الفقيد ما يقرب من التسعين حولا وقضى دون نصفه في التعليم والاسفار والاطلاع والنصف الاخر في معاطاة مهنة الصحافة بانم معانيها فاتقنها غاية الاتقان حتى كان بمثله تضرب الامثال

ولا يظن احد ان الخبرة التي نالها صاحب (الزهرة) لم تكن نتيجة التجربة فللفقيد مواقف مشرفة زادته حوادثها خبرة على خبرة حتى ان صحيفته توقفت مرتين الاولى لانتقادها حراس سجن جقار الذين قالت عنهم انهم يدفنون الناس احياء ونشدة لهجتها وتشنوخشية اثارتها للعواطف وتهييج الفكر العام عطلتها الحكومة موقتا ثم ارجعتها بدون قيد او شرط والثانية لانتقادها سلوك ادارة المال التي وظفت انطا تتيمات الاضافية زيادة عن اداء العشر حيث كان الفلاحون يعارضون في هذا التوظيف ولم يكن وقتئذ لا مجلس شوري ولا مجلس كبير ينظر في ابواب الميزان فيعدلها حسبما يراه صالحا فصاحب الزهرة كان نصير الفلاحين ومؤيدا اعتراضهم

وقصارى القول ان للفقيد مآثر حسنة واثار عديدة خالدة مكنته من التوفيق بين مصلحة الامة ونظرية الحكومة في المحافظة على سلطتها الماديه والادبية كما مكنته جميعها من رضى الامة ورضى الحكومة معا فكان يتمتع بهذين في آن واحد والاحراز على ثقتين قلما تسنى لغيره

وكان ارتكابه لاخف الضررين واتخاذه سياسة المجادلة بالتي هي احسن من اكبر مقومات نجاحه رحم الله الفقيد ورحم تلك المواهب الفطرية والكسبية ورزق الصحافة التونسية خلفا عنه يقوم مقامه

وجريدتنا بلسان قرائها تقدم تعازيها الحارة الى آل الفقيد وذويه والى عائلة الصحافة العربية باسرها وتدعو الله ان يكون ابنه الشاب النبيه السيد محمد الصنادلي نعم السلف لذلك الخلف انه سميع الدعاء مجيب النداء

الطيب ابن عيسى

شؤون عالمية

الحرب في الحبشة

وما يقال عنها

من الوجهتين العسكرية والسياسية

كان يوم امس في الحبشة آخر موعد لاتمام التعبئة العامة ففي حفلة "مرض الكبرى التي حضرها النجاشي في اديس ابابا انتهى هذا الدور التمهيدي من ادارة الحرب . واصبح جمع الاحباش من سن الرابعة عشرة الى سن السبعين تحت السلاح ويؤخذ من الانباء الاخيرة ان المدن والقرى والمزارع والحقول خلت اليوم من الرجال فغصت بهم الطرق المؤدية الى ميادين القتال المختلفة وتبدل شكل البلاد وقلت في داخلها الحركة على نسبة النشاط البادي على الحدود

فمن الان الى اسبوع ينتظر ان يبلغ عدد القوات الحبشية المرابطة على حدود الاريترية والصومال مليون وثلاثمائة الف مقاتل على تقدير الخبراء العسكريين الواقفين على الحالة في الحبشة

ومن الان الى اسبوع تكون الاسلحة التي ابتاعتها حكومة اديس ابابا وحجزت في الطريق والاسلحة التي بدات بعض الدول بتصديرها على اثر الغاء الحظر . قد وصلت الى الحبشة بمقادير تكفي لتجهيز جميع المحاربين باسلحة حديثة فيسد بذلك النقص الذي بدا في الجيوش الحبشية وتتعادل اسلحة المشاة والفرسان بين الجيشين المحاربين بعد ان كان الفرق بينهما كبيرا

ومن الان الى اسبوع تكون العقوبات التي تقرر فرضها على ايطاليا قد بدات تؤثر في قوى الايطاليين المعنوية وان لم يظهر لها تاثير كبير في قواهم المادية في خلال هذه الفترة القصيرة لان هذا التاثير المادي لا ... يبدو للعيان قبل شهر ونيف على الاقل

وقد اجمع النقاد العسكريون على ان المعارك الرهيبة ستبدا في اواخر هذا الاسبوع فاذا لم يكن الايطاليون هم البادئون بها كان معنى ذلك انهم شعروا بعجزهم عن مواصلة الهجوم واكتفوا بالدفاع عن خطوطهم ضد غارات الاحباش المتوالية ومعلوم انه لا ينتظر ... الايطاليون في المستقبل اقوى منهم الان بالنسبة الى تزايد قوة الاحباش . وتزويدهم بالاسلحة والذخائر الكافية . وبعد القواعد الايطالية عن ميادين القتال . واحتمال انقطاع الطرق المؤدية الى الاريترية والصومال فاذا لم يستطيعوا القيام بعمل حاسم قبل وصول جميع القوات الحبشية الى الاماكن التي تقصد الان اليها . وورود الاسلحة والذخائر عليها . وظهور تاثير العقوبات في الجيش المهاجم . تعذر عليهم احراز شيء من الفوز بعد ذلك واضطروا الى الاكتفاء بتحويل الحرب الهجومية التي اعلنوها لفتح الحبشة الى حرب دفاعية تقتصر الغاية منها على الدفاع عن ممتلكاتهم في افريقية الشرقية

وقد دلت حوادث الايام الاخيرة على ان امل الايطاليين في التوغل السريع في البلاد الحبشية ضعف او تلاشى . فقد جربوا انفسهم في ميدان عدوة — اديجرات مع قوات اقل منهم عددا وعددا . ومضت عشرة ايام على هذه التجربة والقتال سجال . وقد اقيم في وجههم سد من الحديد والنار . لم يستطيعوا ان يجدوا منفذا فيه . على ان هذا الميدان الذي اختاروه للهجوم تبدلت الحالة فيه الان تبدلا تاما . فانضمام قوات الراس كاسا الى قوات الراس سيوم جعل التفوق في العدد للاحباش . ومتى وصلت الاسلحة الحديثة الى هذا الميدان اصبح الفرق في معدات الجيش اقل مما كان وحينئذ لا يبعد ان ينقلب الهجوم المحلي الذي قام به الاحباش اخيرا على عدوة واستطاعوا بواسطته ان يحتفظوا باكسوم الى هجوم عام في جميع الميادين . وهذا الهجوم لا ينتظر ان يكون على

الجو الفني

اغانينا الشعبية

على الادباء انتشالها !

وافانا هذا المقال القيم بالعنوان اعلاه من شرف صديقنا الاديب (ابن صفاقس) وهو الذي يطالع القراء في صفحتنا الفنية كل اسبوع بمقالاته المتسلسلة عن « المسرح الصفاقسي » واخبار الحركة الفنية وتطوراتها بعاصمة الجنوب الزاهرة

وننشر فيما يلي مقاله هذا . مع التعليق على احدى فقراته

ونصه :

لكم تمنيت ان تثار ضجة من الادباء حول هذه (الاغاني الشعبية) التي اكثرها — ولا اقول كلها كما قال صديقي « ابو الثناء » — مبتذل ممقوت ! ليبين الادباء الدواء الناجع لهذه الاغاني حتى تصبح بحق مقياسا لشعور الامة التونسية وما لها من الباع في الثقافة والرقي .

ولسنا نعترف « بتونسية » كل ما نسمعه من الاغاني . كلا ! فان هناك شرذمة من اليهود يلصقون الكلمة بجانب اختها بدون مراعاة للمعاني ويضعون لها لحنا وبذلك تصبح اغنية تتناولها السنة جميع المغنين . ومنهم تتسرب الى الشعب وتعطى لقب : (اغنية شعبية !) فهل نسمح بحشر هذه في اغانينا ؟! معاذ الله

والشيء الذي لم تقدر على استساغته مسامعي ولم يرتح اليه ذوقي هو ذلك المسمى (فرانكو اراب) — عربي — افرنجي — فما سبب الداعي لاستعماله ؟ وهل فيه رقة وعذوبة حتى وقع العدول عن العربي البحت الى الممزوج من جنسين مختلفين ؟!

ان الاغنية — بل حتى نغم تلحينها من (عرب) او (عجم) او حجاز كار) او (سيكة) او غير ذلك — تدل على ذوق الشعب والبيئة التي يعيش فيها والروح التي تطغى عليه . وليس لنا ريب في ذلك اذ التاريخ له دليل

لذا لا ارى مجرد الشقشقة الفارغة وتعبئة اعمدة الصحف بالكتابات والاراء يجدي فتيلا بل من له فكرة ينفذها في اغنية ينظمها . ذلك — والحمد لله — من الادباء من لو نظم اغنية او اثنتين في العام لكفت البلاد واشبعت نهم العباد في تلك السنة . لكن ما الحيلة والالوان كثيرة دون ان نشم للذيذ رائحة !؟

اجل . هناك من خدم فن الاغاني اجل خدمة . وضمنها دروسا ثمينة ونصائح سديدة لكن كما يقول المثل : « اليد الواحدة لا تصفق .. » ! فهل للادباء ان يمدوا ايديهم حتى يملئوا الفضاء بعاصفة من تصفيقهم اعداد ؟ ليت لنا آذانا فنسمع ! ودواعي فنعمل .

(ابن صفاقس)

(الوزير) — بعد ان نتقدم الى الاديب الفنان صديقنا « ابن صفاقس » خالص الشكر على هذا المقال المفعم بثمين الافكار نلاحظ لحضرته ان « تعبئة اعمدة الصحف بالكتابات والاراء » في موضوع كهذا انما هي بمثابة خطوة اولى في سبيل تنفيذ الفكرة وتحريض واضعي الاغاني الى سلوك الطريقة المثلى المنشودة لفن (الاغاني الشعبية) عندنا

ولا يخفى على فطنة الاخ انه ليس من حقنا ان نطالب كل من يبدي لنا فكرة حول موضوع ان يكون هو البادي قبل ذلك بتنفيذها ! خصوصا في مسالة نظم الاغاني التي هي ليست في مستطاع كل احد

تلك هي الفقرة التي اردنا التعليق عليها من مقال صديقنا الاخ ابن صفاقس) مع تكرار امتناننا اليه عما اتحف به القراء في هذا المقال الجميل من آراء ناضجة وغيرة مشكورة على سمعة ادب تونس وفنها الجميل

والى اللقاء في العدد الاتي بحول الله حيث نرى الموضوع — الاغاني الشعبية — بحثا وتحليلا بما ننشره من رسائل الادباء الواردة الينا في هذا الموضوع

(مندوب الوزير)

ماذا في الجو ؟

اهتمام المجلس الكبير

باحياء الموسيقى التونسية

طالعنا في بعض زميلاتنا اليومية بلاغا مضمونه : « ان القسم التونسي من المجلس الكبير اعرب اثناء الدورة الاخيرة من جلساته عن مبلغ تاثره من الانحطاط الذي يخشى ان يقع فيه (الموسيقى التونسية) من جراء مزجها وخلطها بالموسيقى الغربية خصوصا فيما ينتجه الان من الاغاني المنتشرة بصورة هائلة !

« وبناء على ذلك قدم القسم المومى اليه اقتراحا يرمي الى الاحتفاظ بما عسى ان يقع العثور عليه من الاغاني القديمة — التونسية طبعا — وتلافيها من النسيان بتسجيلها على الاسطوانات . كما ارصد تحقيقا لتلك الغاية اعانة مثبتة بميزانية الادارة العامه للتعليم العمومي والفنون المستظرفة . وهذه الادارة تقبل جميع مطالب الارشادات وتتولى الاجابة عنها »

وهذه عناية طيبة بفننا التونسي لا يسعنا الا ان نتلقاها بكامل الاستبشار ونشكر عليها القسم التونسي بالمجلس الكبير ونترقب منه ومن ادارة المعارف والفنون المستظرفة مواصلة هذه العناية المفيدة

بيجو سينما

اشعرتنا ادارة هذه السينما الشهيرة بانها قد احضرت لفصل الشتاء كثيرا من الاشرطة الناطقة الجميلة وستتحف بها روادها كل اسبوع فما على هواة الفن السينمائي الا الاقبال عليها .

... الكريم

واذاعته في الراديو

كان صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر بمصر اثار بابطال اذاعة القرآن الكريم بالراديو نظرا لكون غالب المقاهي مجهزة بآلاته وان الجالسين بتلك المقاهي من الممكن ان يكون بينهم من هو على حالة غير جائزة .. وذلك مناف لاحترام كلام الله

لكن وافتنا الاخبار المصرية الاخيره بما ياتي :

« عقدت اللجنة المكلفة بمراقبة الاذاعات الراديوفونية اجتماعا بقصر الحكومة ودرست مسالة اذاعه القرآن الكريم على طريق الراديو فرات ان الفوائد التي تنجر من قراءة الكتاب الحكيم ترجح الميزان لفائدة الاستمرار على النظام القديم » !

اما هذه (الفوائد) التي راتها اللجنة فنحن لا نعلم ما هي الى الان ..؟

عاطفة مشكورة

لاصحاب سيرك عمار

اذاعت ادارة هذا السيرك الكبير اعتزامها الى كافة المكلفين بملاجي اليتامى بتونس على العموم دون ميز بين الاجناس بانها تسمح ليتامى تلك الملاجي بالحضور في حفلات السيرك مجانا

واذا اضفنا هذه العاطفة النبيلة الى المبرة السالفة التي سجلها الاخوان عمار عند زيارة سيركهم الشهير لبلادنا سابقا ونعني بها تخصيصهم ايراد حفلة كاملة لصندوق جمعيتنا الخيرية الاسلاميه وجب علينا ان نثني الثناء الجم على هذه الاحساسات الشريفة التي تبع دليلا هؤلاء الاخوان الاكارم . وان نتمنى لسيركهم البديع النجاح المتواصل اينما حلوا

واعلمتنا ادارة السيرك انها مراعاة لاقبال العموم على السيرك وتقديرهم لمجهودات اصحابه البالغة حد النهاية فان ابناء عمار الاربعة قرروا قبل مبارحتهم الحاضرة التبرع بارباح ليلة كاملة لمشاريع الخيرية كافة

فنكرر شكرهم على هذه الاريحية والكرم الحاتمي المعهود فيهم منذ زمان

روايات الافتتاح

شرعت الهيئات التمثيلية الثلاث الموجودة الان عندنا في الاستعداد لمواجهة الموسم المقبل حسبما اشرنا لذلك في عددنا الماضي

وقد علمنا ان الافتتاح سيكون ببدء الروايات الثلاث :

١ — (اللص الشريف)
٢ — (ابن الراجا)
٣ — (جارتي)

حيث ستقوم بالاولى جمعية (التمثيل العربي) والثانية فرقة (المستقبل التمثيلي) وبالثالثة جمعيه (المسرح)

فنرجو لها جميعا باهر النجاح ووافر الاقبال

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب ابن عيسى
مطبعة النهضة بتونس

جمعية التمثيل العربي

(بطاقات الموسم الفارط)

اتصلنا من جمعية التمثيل العربي بالبلاغ الاتي .

« ترجو ادارة جمعية (التمثيل العربي) من حضرات السادة الصحافيين ومن لديهم البطاقات التي تخولهم الحضور بروايات هذه الجمعية كامل الموسم المنصرم ان يقدموها الى رئيس الجمعية قبل انتهاء شهر اكتوبر الجاري ليقع تعويضها ببطاقات موسم هذه السنة نظرا لانتهاء مدة العمل بتلك البطاقات السالفة

« ومن ضاعت منه البطاقة فعليه اعلام الرئيس بذلك في الاجل المذكور . وكتب في ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٥ »

رئيس الجمعية
(محمد الورتاني)

المسرح الصفاقسي

جمعية النجم التمثيلي

وضدت جمعية « النجم التمثيلي » الخارسة عزمها على القيام برحلة الى العاصمة في خلال الشهر القادم

وحسبما علمنا ستكون الرواية التي تظهر بها على المسرح التونسي من تاليف صفاقسي تكلمت عليه الصحف قبل انجاز الرواية . والان قد تمت الرواية وعرضت على المراقبة للموافقة . وعند تعيين الموعد رسميا نعلم به قراء جريدتنا (الوزير) الغراء

هذا ولا يخامرنا ريب في ان ابناء العاصمة سيدبون هذه الجمعية بوافر من اقبالهم . لانها عند ما تحل بطرفهم تكون كسفير فني صفاقسي او كرسول من صفاقس يرد زيارات جمعيات العاصمة لتمتين اواصر الوداد والاخاء

اتفاق

اتفقت جمعية (الهلال التمثيلي) مع الممثلة النابغة السيدة شافية رشدي على ان تشترك في تمثيل الجمعية هذا الموسم

فنتمنى لها النجاح والافلاح

النادي التونسي

بعد ان تعطلت دواليب الحركة في هذه المؤسسة الرياضية النافعة ما يقرب من عام قام الشباب الناهض بتجديد انتخابها . وكانت نتيجة الانتخابات فوز السادة

عبد الرحمان علولو — (رئيس)
الهادي طبقة — (كاهية اول)
حسن الليلي — (كاهية ثان)
سعيد قيراط — (امين مال)
النوري الجرابة — (كاهيته)
محمد الحلواني — (كاتب القلم العربي)
محمد بسباس — (كاتب القلم الفرنسي)
الحبيب شيخ روحه — (مراقب مالية . ومدير حفلات)
سالم قيراط — (مدير رياضة)
محمد مروان — (مثله)

فنهني هذه الهيئة الجديدة ونشكر كل الشكر جناب عاملنا الهمام سيدي العزيز الجلولي على ما وعدها به من موازرة سارة واعانة ثمينة

مفاوضة

هناك مفاوضة جاريه بين جمعية (النجم التمثيلي) والممثله الفنانة مطربة العواصف السيدة فضيلة ختمي على ان تتولى القيام بادوار البطلة في روايات موسم هذه الجمعية وتلتزم بعدم التمثيل مع غيرها

فنرجو ان تتكلل هذه المفاوضة بجميل النجاح والانجاز

(ابن صفاقس)

…فق الهجوم الذي تقوم به الجيوش المنظمة بل يغلب على الظن انه سيتخذ شكلا من اشكال حرب العصابات لا حرب الميدان فتقسم القوات الحبشية فصائل او عصابات توجه بعضها على مواصلات الاعداء فيقطع عليهم خط الرجعة • في حين ان البعض الاخر يقوم بمهاجمة الخطوط الايطالية لمنع القوات المدافعة عنها من ارسال الامداد الى الجهات التي تهاجمها العصابات

وقد بدا الايطاليون في كثير من الميادين يعانون آلام العطش • وطاة الحر وتقلبات الجو وانتشار الاوبئة • وهذه الحالة لا ينتظر ان تتبدل ولا سيما في ميدان اوجادين وقد وصفتها البرقيات الاخيرة وصفا مؤثرا يدل على ما يتكبده الايطاليون من المشاق العظيمة ولا سيما في المناطق التي جففت الاحباش فيها الابار او سمموها

ومع ذلك كله نعتقد ان موقف الايطاليين من الوجهة العسكرية لا يزال خيرا من موقفهم من الوجهة السياسية فان امم العالم قد تألبت عليهم وعدت حكومتهم خارجة على القانون • وقررت توقيع العقاب عليها بعد حكم اصدرته اعلى محكمة سياسية عرفها البشر فهم والحالة هذه لا يحاربون الحبشة وحدها بل يحاربون العالم كله • ونتيجة مثل هذه الحرب لا يمكن ان يختلف فيها اثنان

حادث خطير في فلسطين

اكتشاف اسلحة مهربة لليهود

هياج الراي العام وتدابير الحكومة

القدس — وصلت الباخرة «ليوبولد الثاني» الى يافا في صباح يوم الاحد الماضي • وهي من البواخر البلجيكية التي تنقل الى فلسطين المهاجرين والبضائع المرسلة الى اليهود ولم تستطع تفريغ شحنها الا امس • وبينما كانت تنزل ٥٢٧ برميلا من الاسمنت البلجيكي الابيض مشحونة من ثغر انفرس باسم تاجر يهودي في تل ابيب سقط احد البراميل وتحطم فلاحظ موظفو الجمرك ان في داخله صندوقا ففتحوا الصندوق فوجدوا فيه عددا من المسدسات وكمية من الخرطوش

وقد انتشر الخبر بسرعة البرق • وجاء ضباط الكمرك ورجال البوليس وصادروا ٧٣ برميلا قبل ان تنقل الى المستودع • وذهبت قوة من البوليس الى تل ابيب وصادرت البراميل التي كانت قد نقلت اليها • اما التاجر اليهودي الذي شحنت البراميل باسمه فلم تعثر الحكومة عليه •

ولما سمع الاهلون بالحادث ذهبوا الى الميناء وهم في اشد حالات الهياج مما اضطر الحكومة الى ارسال قوات كبيرة من البوليس لمنع وقوع حوادث

وفي صباح اليوم انتشر الخبر في فلسطين فاحدث هياجا عظيما لان هذه الشحنة سبقتها شحنات اخرى كثيرة من نوعها • وقد باشرت الحكومة التحقيق بعد ما فتحت الصناديق واستخرجت ما فيها من سلاح

وقد عقد العرب اجتماعات كثيرة في مختلف المدن الفلسطينية للبحث في خطورة تهريب السلاح الى اليهود وما احدثه ذلك من التاثير العظيم في الراي العام الذي بلغ منه الهياج اشده

وتوالت البرقيات والمخاطبات التلفونية من بيروت ودمشق للاستفسار عن حقيقة الحادث • وارسلت احتجاجات شديدة الى الحكومة التي بادرت الى اتخاذ تدابير واسعة النطاق تفاديا مما يحدثه هياج الراي العام من النتائج • «الاهرام»



حول وفاة شيخ الصحافيين

صبيحة يوم الاثنين جرى موكب الجنازة … بحلق الوادي حيث ان الفقيد يسكن بمصطاف هذا الشاطئ • وثانيا بمقبرة الجلاز ما اوتي بجثمانه من حلق الوادي الى باب علاوة المقابل لمدخل مقبرة الجلاز

ففي الدور الاول مرع اهل الفقيد واصدقاؤه وهم كثيرون الى محل سكناه ثم مشيعة جثمانه الى المقبرة ممتطين متون السيارات الى الحاضرة وفي الدور الثاني لما وصل الجثمان الى باب علاوة كانت الجماهير المحتشدة في انتظاره متابعة الجنازة الى ملحد الفقيد الاخير ولا تسمع الا الثناء عليه وعلى خصاله الحميدة سيرته المرضية وكل الناس السنة تلهج بشكره وتعداد مناقبه وما قدمه من الخدمات لهذه البلاد لاسيما وهو من بيت مجد معروفة بعنابة قديما (لان اصل الفقيد من عنابة التابعة لولاية الجزائر) ثم بتونس حديثا ولم يؤثر عن اوائله ومعاصريه من آل الصنادلي الا جميل الذكر وحسن الاحدوثة •

وللحفاوة بالفقيد وتعداد مزاياه فقد تشكلت لجنة وقتية من صحافيين وكتاب وشعراء لتابين الفقيد حول نعشه وامام مقبرته ولكن هطول الامطار وخشية تعب المشيعين للجنازة اثر الصلاة عليه قد حالا دون القاء معظم الخطب والقصائد ولكن ما لا تصل اليه الاسماع يطالعه القراء عند النشر والفائدة تحصل ولو بعد يوم اويومين

ومما امكن تلاوته حول النعش قصيدتان اولاهما من نظم الاستاذ الطاهر القصار والاخرى من نظم شاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبة (وهي المنشورة بهذا العدد) وخطاب الاديب السيد محمد الازهر الشابي

ومما لم يمكن القاؤه وقتئذ للمانع الانف الذكر خطاب مدير هذه الجريدة وخطاب حضرة رصيفنا الاستاذ البشير الفورتي صاحب جريدة (التقدم) المعطلة وقد نشرت صيفتنا جريدة (الزهرة) الغراء نص الخطابين في عدد ٨٥٤٥ الصادر يوم الاربعاء غرة شعبان الجاري اي بعد يومين

هذا وقد نشرت (الزهرة) الغراء تعازي كثيرة لكبار الادباء والشعراء بالحاضرة وبمدن المملكة ولضيق النطاق نحيل قراءنا على صيفتنا جريدة (الزهرة) الفيحاء

اما خطاب صاحب هذه الجريدة فالى القراء نصه حرفيا :

كلمة حق

حول وفاة الاستاذ الصنادلي

زان فقيدنا المأسوف عليه الصحافة بما قدمه من الخدمات الصادقة لهذه البلاد مدة تقرب من نصف قرن فكان اكبر مساعد للانهاض بها من كبوتها وبناء مجدها الحاضر من نواحي السياسة والادب والاقتصاد بقلمه السيال وفكرته الوقادة ومبدئه القويم بحزمه المفرط واعتماده على نفسه من اول يوم تعاطى فيه مهنة الصحافة الى آخر يوم مات فيه مبكيا عليه من اجميع

وزان فقيدنا العظيم وابونا البار وشيخنا الوقور وعميدنا بجدارة رجال الصحافة العربية اذ كان المثل الاعلى في عزة النفس والترفع عن ارتكاب النقائص ما ظهر منها وما بطن فلم يؤثر عنه سوء او عمل مخل بالكرامة والهمة حتى في عهد شبابه وكهولته فكان الرجل المستقيم السيرة الطيب السريرة في آن واحد وهذه الخصال الحميدة متى توفرت في شخص اهلته الى تسنم ذروة المجد والعروج الى قمم الكمال

فالزعامة الحقيقية والبطولة باتم معانيها لا تتم بسوى التحاشي عن المنكرات والابتعاد عن مظان الوقوع في مواقع الريب

اسس عميدنا المبرور صحيفته قبل ان يخلق ملقي هذا الخطاب صاحب جريدة (الوزير) في عالم الوجود وعليه فيصح ان يقال ان اشعة نبراس (الزهرة) الزاهرة هي التي اضاءت في وجهه السبيل وليس من باب التواضع بل من باب الحق الصريح اقول ان اول مدرسة تلقى فيها امثالي صناعة الصحافة هي مدرسة (الزهرة) التي تخرج لنا من حين الى آخر زمرة من الكتاب زمرة من الادباء زمرة من المفكرين زمرة من المتحاشين عن انتهاك الاعراض وخدمة الاغراض لما كان لصاحب (الزهرة) من البراعة في تنقيح الفصول وتقويم الاعوجاج قبل النشر والعرض على الراي العام

واذا كنت اليوم اساعد الشباب على النهوض وعين حملة الاقلام على نشر مكنونات افكارهم واظهار الثقافة في اوضح مظاهرها ونفع العموم بالمواهب الشعرية او الكتبية التي اعطاها الله لمن اصطفاه من عباده فان الفضل الاكبر في ذلك لمن سن هذه السنة الحسنة وهي سنة التنشيط على العمل والتشجيع على خدمة الصالح العام بجميع الصور والاشكال

ففقيدنا هو الذي سن سنة حسنة من قبلنا فله اجرها واجر من عمل بها

ان البلاد اليوم لتنهض نهضة صادقة حقيقية ولا ينكر ذلك الا عنيد مكابر والفضل في ذلك لمن هذب ونقح واخرج للناس الكتابات الراقية والاشعار الرائقة والافكار السديدة والاراء الصائبة والمعلومات الدقيقة والفنون المتنوعة

ان صاحب (الزهرة) قد خدم بصحيفته الشمال الافريقي بالخصوص لا سيما في وقت الحرب فلو لم تكن جريدة (الزهرة) الوحيدة موجودة وقتئذ لكان قراء العربية يجهلون الحوادث والوقائع التي لا يجدر بالناس الجهل بها والتغافل عن اطوارها وتطوراتها

فللمرحوم فقيدنا جزيل الاجر والثواب بما قدمه من الخدمات لاهل الشمال الافريقي مدة الخمسين عاما والتي لم يكن بقية الصحافيين وازروه في عمله الا فيما دون تلك المدة الطويلة حيث ان اقدم صحيفة بعد (الزهرة) لم يكن تاريخها ليتجاوز الثلاثين عاما

فنكبتنا معشر الصحافيين في وفاته مصيبة عظمى وخسارة الصحافة في فقده خسارة كبرى فانا لله وانا اليه راجعون

وتلقاء ذلك فاسفنا قد بلغ حده عند نعيه ولكن لا يسعنا الا الاحتساب الى الله والصبر على ما حل بعائلة الصحافة

واخيرا نعزي فيه الامة باسرها والصحافة العربية بالخصوص ورجالها المتوازرين معه على خدمة الشعب باخلاص وانقطاع بعد تعزيتنا لاهله وذويه وجميع من يرتبط بصلة اليه

قانون الصحافيين

يقول جناب المقيم العام في خطابه الافتتاحي للمجلس الكبير

اني اشاهد الان الصحافة التي تتبع اعمالنا باهتمام مشكور وارى من الواجب ان اذكر الامر المؤرخ في ١٦ ماي المنصرم الذي عين بالبلاد التونسية قانونا للصحافيين وهو قانون وقع سنه بمشاركة من يهمهم الامر ويجب ان يبقى جميعهم في مستوى ادبي سام وهو ما يلزم في مقابلة حرية الصحافة

وما اتخذت الحكومة التونسية رسميه كان جميع ابناء البلاد الصادقين في انتظاره الا وقاية الصحافيين الحقيقيين • المقيمين وجمهورهم من المزاحمات الكاذبة والتشبيهات الشتمية وحرية الصحافة لم تمس بشيء بما يجب في المستقبل على الذين يريدون التحصيل على الشرف الخطير بتربية معاصريهم وباظهار ما لهم من ادنى معرفة بفن الرسم والاخلاق وهذا الترتيب يجب بصفة خاصة بهذه البلاد اين القلوب حارة والعقول بسيطة في الكثير الغالب

سيتوجه اسماعيل داود

الى اديس ابابا

القاهرة ١٣ اكتوبر — دعي النبيل اسماعيل داود من طرف النجاشي فعزم النبيل على ركوب البحر يوم الاثنين قاصدا جيبوتي

لقد كلف النبيل اسماعيل داود من طرف اللجنة الاسلامية القبطية بان يؤسس في اديس ابابا مستشفى محتويا على الادوية كما كلف بابلاغ الاسعافات التي تجود بها همم ابناء وطنه المصريين

حول المجلس الكبير

الذي يظهر ان ممثلي القسمين (التونسي والفرنسي) بالمجلس الكبير يمكنهم الان ان يستفيدوا من موقف الحكومة الحالي اذا كان كل قسم قد جعل رائده الاتحاد وترك التنافر بين اعضائه جانبا فالجو ملائم تماما لخدمة البلاد التونسية اقتصاديا من ناحية ميزان عام ١٩٣٦

ان موقف الحكومة تدعى مسالتين اساسيتين هما الاقتصاد العام في ابواب الصرف حتى يمكن التنقيص من الضرائب والاداءات التي اصبحت تفوق حد استطاعة السكان في الوقت الحاضر وما بنيت الميزانية المقبلة (بعد المداولة في شانها بوزارة الخارجية مدة الراحة الصيفية) الا على هذين الاساسين المتينين

وكذلك موقف معظم النواب بالمجلس الكبير قبل اليوم فهم يرون ان لا سبيل لبقاء الضرائب والاداءات على حالها بل لا بد من ادخال تحوير تام عليها لفائدة المكلفين بدفعها والموظفة عليهم

فالنواب تقريبا كلهم متفقون منذ الاعوام الماضية على ان تعديل الميزان امر لا بد منه حتى لا يعجز الدافعون عن الخلاص فيما عليهم من الموظفات القانونية وحتى يقع الدفع عن قوة لا عن ضعف بحيث ان الموظفة عليهم الضرائب يخرجون بعد الخلاص في المطالب الدولية ويبدهم فواضل مالية يمكنهم استخدامها اما في تجارتهم او في فلاحتهم الى اخره كما بهم اموال يدخرونها على سبيل الاحتياط للنوازل وهو معنى الدفع عن قوة اما الدفع عن ضعف فهو انهم بعد الخلاص في الكل او البعض يبقون وقد خرج من يدهم كل الاموال التي يجولون فيها ويتصرفون في استخدامها وانماء الارباح المنجرة منها والتي بها لا بسواها يعيشون فنظريات الحكومة الفرنسية بعد المؤتمر الامبراطوري وبعد البيانات التي قدمها اليه جناب مقيمنا العام وبعد سماع ملاحظات نواب تونس بهذا المؤتمر سواء من اعضاء المجلس الكبير او من كبار الموظفين بين تونسيين وفرنسيين هي عين نظريات المجلس الكبير الذي من بين اعضائه نواب الحجرات الفلاحية والتجارية الذين درسوا الحالة الاقتصادية درسا مستفيضا مدة الاعوام الماضية

فاذا اتحد النواب بعد اليوم او على الاقل اعضاء اللجان المؤلفة اخيرا فان عملا كبيرا سيجزونه لفائدة البلاد من ناحية الميزانية

ولا يحوجنا البعض منهم الى تنبيههم بجعل استطاعة الدافعين نصب اعينهم لان اليوم غير الامس وبعبارة اوضح دخل اليوم غير دخل الامس بعد الازمة العالمية والازمة الخاصة بالبلاد التونسية اثر توالي اعوام الاجاحات والخسائر العظمى المترتبة عليها قلة الارباح وتعطيل اليد العاملة الخ

وكلها اسباب ومسببات تجعل دخل اليوم لا نسبة ولا مناسبة بينه وبين دخل الامس وطبعا ان الاداءات تتبع الدخل فتنمو بنموه وتنحط بانحطاطه

وقد رايت ان الموازين السنوية قد تضاعفت مرات في اعوام الصابات وكثرة الارباح التجارية فمن اللازم ان تنزل اليوم على نسبة معقولة تكون مبنية على قاعدة صحيحة لا يختلف فيها اثنان وقد علمنا من تقرير جناب المقيم في خطابه الافتتاحي لدورة المجلس الكبير الحالية انه قد راعى هذه القاعدة واستعد للعمل بها وتطبيقها باحكام

وايضا نظرية الحكومة التونسية والمجلس الكبير بناء على ذلك هي متفقة حول نقطة واحدة الا وهي الاقتصاد في الدخل والخرج وعلى خلاف ذلك في الماضي فان الحكومة تعرض على المجلس في كل عام مشروع تنمية الدخل وتصر عليه وحينئذ ينقسم الاعضاء بالمجلس الكبير على شطرين منهم من يؤيد نظرية الحكومة برمتها ومنهم من يعارضها على طول الخط وتلقاء ذلك لا مناص من عرض الخلاف على اللجنة العليا التحكيمية التي تعقد جلساتها بعد انتهاء اجتماعات المجلس الكبير للنظر في المسائل الواقع حولها الخلاف

وبالاختصار فان الظروف تساعد اليوم على الاتفاق العام بين قسمي المجلس الكبير من طرف وبين اعضاء القسمين والحكومة من طرف آخر فمن الواجب ان لا نضيع هذه الفرصة ليشتغل بعض ممثلي المجلس الكبير في امور اخرى هي دون المسائل الاصولية بكثير من حيث الاعتبار والنفع العام والله الملهم للسداد والصلاح

الاداء على عربات الحمل

تلفت نظر المجلس الكبير الى مسالة مهمة جدا بالنظر الى مصلحة طبقة الفلاحين ولا سيما ارباب الزياتين والمشتغلين في خدمتها باي شكل كان الا وهي مسالة الاداء على عربات الحمل (الكريطة) لانه تجاوز الحد

فالعربة من هذا النوع تدفع مائة فرنك في السنة لادارة المال وسبعة عشر فرنكا للبلدية زيادة عما يتبع ذلك من الخطايا في حين ان ثمن العربة تقريبا لا يتجاوز ٢٥٠ فرنكا وعليه فان الاداء السنوي ربما يفوق ثمنها

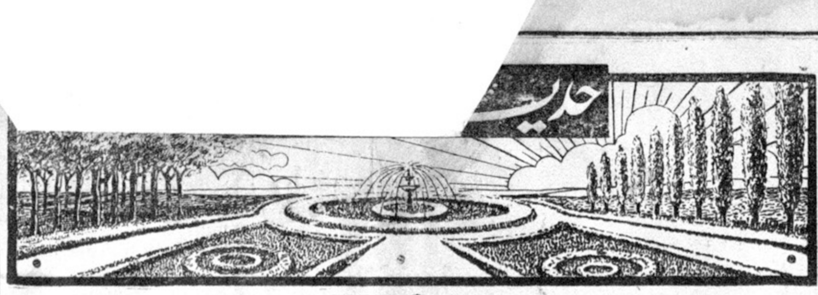
لذلك المرغوب من المجلس الكبير ان يلتفت الى هذه المسالة وان يعطيها حقها في جلساته رفقا بحالة اصحاب العربات والشغالين الذين ضايقتهم (الكاميونات) الكبرى من جهة واضرت بهم الاداءات المتوافرة من اخرى واضاعت رؤوس اموالهم الخطايا الجسيمة

واذا راعينا الامر الواقع فان العربات يجرها حيوان موظف عليه الاداء وتحمل هي اما حبوبا وعليها اداء العشر واما زيتونا او تمرا وعليها اداء القانون والذي يسوقها يدفع على الاقل معلوم الاستيطان فما الوجه في توظيف الاداء على العربات من هذا النوع ؟

واذا كان لا بد من ذلك فعلى الاقل يكون الاداء طفيفا والخطايا خفيفة تناسب الحال وثروة صاحب العربة او الشغال الذي يسوقها

ومن المعلوم ان العربات يشغلها الفقراء او المتوسطون اما اصحاب الثروات فهم لا يستغنون عن (الكاميونات والفاقونات)

ولعل المجلس الكبير ينجح في هذه المسالة فيخفف الوطاة على الضعفاء من الشغالين



زهرات (فتى الجبل)

الثريا

هنالك شابح.. خامل.. الذكر عاث … طريد من الهيئات.. الف التخامل!

يحاول اقلاقي، ولست بحافل … بكل وضيع، مافل الراي سافل!

فقولوا له: ياشبح .دونك والفضا … فكن ناعقا او كن كثير التطاول!

فاني « الثريا » في جميل سمائها … (واين الثريا من يد المتناول) ؟!

« فتى جبل المنار »

العزم والثبات

هما الاساس لنجاح كل شيء

ان كنت تطلب في فتح الاسفارا … تجد الغريب وتبصر الاخبارا

واذا طلبت مسائلا وفوائدا … فاحمل من (العزم) الصميم منارا !

لست المحصل عن جميع مطالب … حتى يكون لك (الثبات) شعارا !!

— تونس — (محمد المامون النيفر)

في ظلال الانس

[قصيدة الاستاذ الفائز في عرس صديقه الاستاذ محمود خروف]

هاك من زهر الهناء العطر … باقة تزري بعرف العنبر

وسلاما كنسيمات الصبا … حزن صبحا فوق روض الزهر

وحياة لك ارجو يمنها … في هناء بالشقيق الاكبر (١)

فترى السعد حليفا لك في … كل ما املته من وطر

تنجب الاشبال تحمي غيلها (٢) … وتفديه بضوء البصر !

من اديب كاتب مولع … بنيات الشعر منذ الصغر

وخطيب عبقري بارع … يسحر الالباب فوق المنبر

ولياليك سرور كلها … في ظلال الانس ، طول العمر

ولقد ارسلتها رغما على … سقم اقعدني عن سفري

فتقبل من خليل صادق … هذه الباقة ، واغضض واعذر !

— القيروان — [محمد الفائز]

[١]- اشارة لزواج شقيقه «محمد» معه. [٢] الغيل بكسر الغين: موضع الاسد

خطب جلل

مرثية شاعر الشباب على قبر شيخ الصحافة

الله اكبر ! قد اوديت يا اجل … بمن به كان حقا يضرب المثل !

وفي حشاشات اهل القطر اجمعها … خلفت جرحا بليغا ليس يندمل

سددت يا موت سهما قاسيا فرمى … نجما بنور الحجى قد كان يشتعل

(شيخ الصحافة) من قد زان مهنته … بحكمة لم يخالط رشدها خطل

وصدق عزم مع الاخلاص مرتبط … وهمة لم يخامر حزمها كلل

وهذه « الزهرة » الغراء شاهدة … وفي صحائفها الاخلاص والعمل

قد ساسها نصف قرن وهي دائبة … على الثبات فلا زيغ ولا زلل !

وزانها بيراع لم يكن ابدا … بغير مصلحة للقطر يشتغل

وكان فيها مثالا للنزاهة لا … يباح عرض بها او تنصب الحيل !

وهكذا يخدم الاوطان قادتها ! … وهكذا «الصحفي» الحق والرجل

يا راحلا وجموع الشعب سائرة … وراء نعشه والاماق تنهمل

لك الهناء برضوان الجنان فها … هي الفراديس بالاستاذ تحتفل

لك الهناء بذكر خالد ارج … خلفته في نواحي القطر ينتقل

فاصعد الى عالم الابرار ان به … لك المنازل بالترحيب تقتبل

ولم يمت من له الذكرى تخلده … وان لبيبة نادى له الاجل

ءال الفقيد عزاء في مصابكم … وانه لمصاب خطبه جلل !

لكنه بين ءال القطر مشترك … ووقعه بقلوب الكل متصل

هذي القلوب نعى الناعي ففطرها … هذي الدموع بها قد فاضت المقل !

وكلهم موجع بالخطب مكتئب … وكلهم لالاه الكون مبتهل

بان يرى بهم في شبل المنعم ما … عليه بينهم قد علق الامل

على الفقيد من الرحمان مرحمة … دوما شآبيبها تهمي وتنهطل

ما ردد الناس ذكراه مبجلة … وما بها تونس الخضراء تحتفل

(محمود ابو رقيبه)

مكاتبات

القيروان

تعزئه وتهنئه

اعزي جريدتنا (الوزير) الغراء وكافة قرائها الاكارم في فقيد الصحافة وعميدها المنعم الاستاذ عبد الرحمان الصنادلي صاحب (الزهرة) الفيحاء تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فراديس جنانه

كما اهني جريدتنا — الوزير — المحبوبة بعامها الجديد جعله الله ميمونا مباركا

فلتتفضل بالحضرة الاستاذ (الطيب) بقبول تهنئة اخيك بجهادك المستديم وعملك المتواصل لما يرفع شان تونس بين الشعوب • وليتكرم سيدي (مندوب الوزير) بقبول تهنئتي الخالصة على ذلك النشاط العجيب والحركة الدائمة في خدمة الادب والفن والاتصال بكل ما يمت اليهما بصلة فاليكما فائق الشكر والاعجاب !

(مكاتبكم)

تكذيب خبر

جاء تكذيب من الشاب الالمعي السيد يوسف ابن عاشور احد تجار الجرابة بحاضرة تونس ضد ما نشره بالعدد الماضي الاديب البارع السيد صلاح الدين مصدق ولكثرة مواد هذا العدد ناتي على اهم ما جاء في التكذيب قال

تكذيبا لما ادعاه السيد صلاح الدين مصدق من ان شباب جزيرة جربة اخذ اليوم واليوم فقط ينتشر بين اوساطه البعض من المفاسد فانحرف شيئا فشيئا عن جهة الدين اني اصرح بان ما ادعاه السيد المذكور هو دليل الجهل وكبر الغلط والا كيف يذيع صاحب مثل هذا الخبر وهو لا يعرف جربة ولم يذهب اليها بالمرة ؟ ولكن لعله يجيبني بان ما كتبه ناتج عن بحث دقيق فاقول له ان كل ما حواه بحثه هو من كبير الغلط ايضا

رمانا هذا السيد بعد ما اثنى على حزمنا ونشاطنا باننا انحرفنا في المدة الاخيرة عن الدين اذ شاع بين جماعاتنا الفساد ومنادمة الخمرة بالليل والنهار وان في شباننا من لا يفتر عن منادمة بنت الحان في منتشرة بينهم بكيفية متفاحشة الامر الذي تشمئز منه نفس كل من له شعرة من الدين ولعل الكاتب من هؤلاء الناس فنجيبه بان ما كتبه لا اصل له من الصحة لان اهل الجزيرة منذ سنين طوال احدوا على عاتقهم مقاومة الخمور بصفة خاصة والمفاسد والعادات التي لا اصل لها في الشريعة الاسلامية بصفة عامة

نعم كانت الخمور منتشرة كثيرا لكن اخذت منذ عهد طويل تنقص وتقل بصورة عجيبة واقوى دليل على ذلك هو انه كانت توجد بسوق ميدون (جربة) اربع حانات فاحد اهل الجزيرة يقاومونها اشد المقاومة حتى صار لا يجد الزائر بميدون الا دكانا واحدا صاحبته فرنسية ارملة محارب قديم تبيع الدخان والخمر للاوروبيين القاطنين هناك ونحن نعمل بكل قوانا لاخراجها من ذلك المكان

هذا من جهة ومن اخرى فانك اذا سالت بعض شيوخ اهل الجزيرة عن هذه المسالة اجابك بما سبق به قولي واعلمك ايضا بانه كانت تقع في السنين الماضية مجادلات حادة ومنازعات قوية عند حفلات الافراح مما يقع بكل البلدان والان والحمد لله على كل حال لم يعد يشاهد ذلك الا قليلا

وقال المحرر ايضا : ان الداخل الان لجربة يدرك من اول وهلة مقدار الفرق بين الرجال والشبان فالشيوخ لا زالوا متمسكين بسيرتهم الاولى وما جبلوا عليه من الصلابة في امر الدين بالخصوص والشبان بعكس ذلك فللامه اذن لصاحب (الوزير) الذي ذهب اخيرا الى الجزيرة لو راى شباب الجزيرة متعاطين شرب الخمور بصفة فاحشة لما سكت عن ذلك ولاسدى نصحه اليهم حسبما هو معهود فيه من الارشاد والنصح باخلاص وانقطاع

ويدعي سيدي مصدق ان هذه الحالة الفاسدة راجعة الى انصراف البعض من الجرابة عن تعليم ابنائهم علوم الدين الحنيف بناء على كونهم لا يحتاجون اليها في اعمالهم الخ فهذا الكلام ناشيء عن سخافة العقل او عن الجهل افلا يجب على كل مسلم ان يعرف قواعد دينه؟ نعم لا يلزمه ان يعرف علم النحو والمنطق والجغرافية .. ولكن واجب عليه ان يعرف كيفية الصلاة والزكاة والصيام والحج ومن جهة اخرى افلا يعلم كل مسلم ان شرب الخمر مما حرمه الله عز وجل ؟ فليذكر ذلك من ينتقدنا بغير حق ولا يعود لذلك بعد اليوم

يوسف بن عاشور

صاحب الوزير — ارتساماتا السيد مصدق طيبة على ما يظهر نحو شبان اخواننا الجرابة فاذا راى او سمع بان مخمرة واحدة فقط وجدت بالجزيرة يحق له ان يرمي في قفلها وابعاد الشبان عنها كي لا يتفاقم خطرها بصفة مسلم لا يريد انتشار المفاسد والخمور بين اوساط الجرابة المشهورة بالتدين والنزاهة فلا يمكن حمل كلامه على سوء القصد

وكذلك السيد بن عاشور يحق له ان يغار على شبان بلاده ولا يرضى بان يوصموا بما هم برءاء منه فلا لوم عليه وعلى ما يلوح ان سوء التفاهم هو الذي اثار القيل والقال لا سواه

الى الادباء

نعتذر الى السادة الادباء الذين اتحفونا ببدائعهم القلمية بين منظوم ومنثور وضاق عنها نطاق هذا العدد • ونعدهم بنشرها في اعدادنا المقبلة بحول الله

(الادارة)